

متحف الفن الإسلامي

البرامج التربوية للمدارس الابتدائية، الإعدادية والثانوية 2017-2018

الفهرس

1. لمحة عامة: متحف الفن الإسلامي 2-3
2. مواضيع الجولات
 - فن الخط العربي
 - المواد التي كتب عليها.....4
 - التطور الجمالي للكتابة: أنواع الخطوط.....5
 - الفن الإسلامي
 - أساليب الفن بين الماضي والحاضر – فنانون وأصحاب مهنة.....5
 - الفنون المعاصرة -أساليب فنية وطرق صناعية لا تزال مستخدمة حتى اليوم.....6
 - فن المباني
 - فن المباني المقدسة6
 - التعرف على نصوص مختلفة في اللغة العربية والتي استخدم بعضها في الفن الإسلامي.....6
 - مواضيع مختارة من تاريخ الحضارة الإسلامية والفن الإسلامي حسب تسلسلها الزمني6
 - جولات لطلاب المدارس الإعدادية والثانوي
 - رحلة في اقتفاء الخط العربي7
 - من بيت الحكمة وحتى قرطبة – اسهامات العرب والمسلمين في العلوم.....8
 - مع زرياب، في حضرة المقام العربي.....9
 - فن الطبخ في الحضارة الإسلامية10
 - المرأة في الإسلام11
3. برامج خاصة
 - مشروع في ظل الثقافة المقدسية12

لمحة عامة:

دُشِنَ متحف الفن الإسلامي على اسم ل. أ. ماير تخليدًا لذكراه عام 1974 في القدس، بهدف عرض الفن الإسلامي بأبهى صوره. حيث وضع المتحف نصب عينيه عدة أهداف تتمثل في جمع، حفظ وعرض الأعمال الفنيّة والأثار التي تمثّل الفن الإسلامي في شتى مراحل التاريخيّة، بما فيها الاحتلالات وتداول السلطات التي حدثت في تاريخ الإسلام من القرن السابع، وحتى القرن الـ19.

عُرف المتحف وخلال سنواته الـ40 كمكان يضم أحد أهم مجموعات الفن الإسلامي في العالم، كما أنه الوحيد من نوعه في البلاد. تعطي مجموعات العرض صورة بانورامية واسعة وتوفّر في الوقت ذاته امكانية نظرة عميقة في كنوز فنّ العالم الإسلامي والذي شمل مصر، سوريا، العراق، إيران، تركيا، الهند، أفغانستان وإسبانيا (الأندلس). هذه الكنوز وما تحويه من صفحات قديمة من القرآن الكريم، أدوات عمليّة من الخزف والزجاج والمعادن والنفائس والتحف مثل الحلّي وأغراض زينة وسجاجيد تعكس غنى الأشكال والاساليب التي تميّز بها الفن الإسلامي.

تأسّس متحف الفن الإسلامي في القدس في سنوات الـ60 من القرن الماضي، على يد فيرا برايس سلومونس، وهي سيّدة ذات رؤية، مجبّة للثقافة والفنّ وابنة لعائلة بريطانيّة أرستقراطيّة من أصول يهوديّة. كان كبير العائلة وعم والد فيرا سلومونس السير ديفيد سلومونس (1797 – 1873) ناشطًا من أجل حقوق الأقليّات ومن ضمنها اليهوديّة. شغل منصب رئيس بلدية لندن وكان أوّل يهودي يشغل هذا المنصب كما كان نائبًا في البرلمان. ومثّل عمّها كانت السيّدة سلومونس رمزًا للتسامح الدينيّ وكانت معنيّة بمدّ جسر من التفاهم بين الفلسطينيين واليهود في القدس.

كانت الفكرة من وراء تأسيس متحف الفن الإسلامي بأنّ يتم عرض إنجازات الحضارة الإسلاميّة والتراث الثقافيّ العربيّ في القدس، والذي قد يودّي بدوره إلى التقارب والتفاهم بين الشعبين اللذين يعيشان جنبًا إلى جنب في المدينة. أمّا المتحف، فقد أسّمتها فيرا سلومونس على اسم ليو آريه ماير تخليدًا لذكراه كبروفيسور وباحث معروف في علم الأثار والفنّ الشرق أوسطي، والذي شغل منصب عميد الجامعة العبريّة. كان بروفيوسر ماير الشريك الفكريّ للسيّدة سلومونس في تأسيس المتحف.

حرصت السيّدة سلومونس على أن يكون المتحف مستقلًا لا يحصل على دعم من الأموال العامّة. وقد تبرّعت بالأموال لإقامة صندوق مؤلّ بناء المتحف، وعبره تمّ شراء المجموعات وهي التي تمّول المتحف حتّى اليوم. في سنة 1965 بُدئ ببناء مبنى المتحف. وقد كُلف بتصميمه المهندس والمصمّم المعماريّ د. ألكسندر فريدمان.

المجموعة الأولى التي اشترتها السيّدة سلومونس للمتحف كانت تهدف إلى توسيع مجموعة بروفيوسر ماير الفنيّة والأثريّة. ثم بعد ذلك، كلّفت بشراء باقي المجموعة مؤرّخ الفن الإسلاميّ البروفيسور ريتشارد أتينجهاوزن (1979-1906). بروفيوسر أتينجهاوزن الأمين والقيّم الرئيسيّ لصالة العرض "فريير" في متحف السميستونيان في واشنطن، كان ذا معرفة واسعة وصاحب ذوق رفيع في الاهتمام إلى الأغراض الفنيّة. المجموعة الرائعة معروضة في ستّ صالات عرض في طابق المدخل والطابق الذي فوقه. في الطابق السفليّ تعرض مجموعة الساعات، التي تعتبر إحدى المجموعات الهامّة في العالم التي كانت ملك والد السيّدة فيرا سلومونس، السير ديفيد ليونل سلومونس. بالإضافة إلى مجموعات العرض الدائمة والساعات، تُعرض في المتحف معارض متغيّرة من الفنّ المعاصر الذي يتخاطب مع المضامين التي يتناولها المتحف.

يعمل متحف الفن الإسلاميّ من أجل تحقيق وصيّة فيرا سلومونس وتراث عائلتها ليكون جسرًا بين الثقافتين العربيّة واليهوديّة. علاوة على ذلك، فإنّ المتحف المتجدّد يضع نصب عينيه أن يتحوّل إلى مركز ثقافيّ نابضًا بالحياة، يتوجّه إلى شرائح سكانيّة متنوّعة ويكون بارزًا في الحلبة الثقافيّة المحليّة. وذلك بواسطة التعاون مع الداخل والخارج، وتنفيذ مبادرات تربويّة رائدة وتطوير برامج ثقافيّة وإخراج نشاطات ثقافيّة زاخرة.

يستضيف المتحف عشرات الآلاف من الزوّار في السنة من العرب واليهود طلاب جامعات، وتلاميذ مدارس وعائلات، ويعرض ويقدم لهم الكثير من الفعاليات الثقافية والتربوية. ما زال المتحف ينسج العلاقات بين اللغة والثقافة العربية واليهودية، وينظر إلى العناية بتنمية الحوار الثقافي على أنه هدفه الرئيسي.

الموضوع: فن الخط في اللغة العربية

نظراً لأهمية الخط العربي كمركب مهم في الفن الإسلامي فقد قام المتحف ببناء جولتين مخصصتين للخط العربي:

1. **الجولة الأولى:** تقنيات العربي: كيف كتب المسلمون وما هي المواد التي استخدموها لذلك؟ رحلة في عالم الكتابة

بين الماضي والحاضر.

أهداف الجولة:

- كشف الطالب على عالم الكتابة في الحضارة العربية الإسلامية.
- التعرف على تقنيات الكتابة في الماضي والحاضر.
- فهم أساليب الكتابة: النقش (على الحجر)، الحفر (على الخشب)، الكتابة (على الأدوات والورق)- استخدام الحبر، والتطرق لمواد استعمالها للكتابة (الجلود، الاحجار، الفخار، الورق...).
- عرض الخط العربي كفن لتزيين وزخرفة المباني، الأدوات، المنسوجات بطريقة جميلة تكون مدخلاً للطالب كي ينتمي للغة ويهتم بها.

تشمل الجولة:

- فيلم قصير: عن صناعة الورق
- ورشة عمل: الكتابة على الجلود والفخار (العمل في الصلصال).

2. **الجولة الثانية:** التطور الجمالي للكتابة: انواع الخطوط وحدوده؟

أهداف الجولة:

- التعرف على أهمية الكتابة: ما الهدف من الكتابة؟ ولماذا اهتم المسلمون بها؟
- فهم سيرورة تطور الكتابة من رموز إلى حروف: بدايات الخط العربي، تطور الأحرف العربية من السريانية والنبطية (مفتاح الحروف).
- الكتابة كوسيلة لتوثيق التاريخ (نسخ القرآن الكريم والمخطوطات التاريخية الأخرى).
- التطرق لفن الكتابة كعنصر جمالي لتزيين المباني، الأدوات، الحلبي والمجوهرات.
- الكتابة كهوية ثقافية.
- التعرف على أنواع الخطوط واستعمالاتها: استخدموا الكتابة بخطوطها المختلفة لتمرير المعلومات وتوثيقها.
- التعرف على أنواع نصوص مختلفة: آيات من القرآن الكريم، أحاديث، قصائد (قصيدة مدح الرسول).

تشمل الجولة:

ورشة عمل: الحديث عن أهمية الكتابة، أشكالها واستخداماتها، التطرق للتمائم والحرز، ما هو الحرز؟ (صلاة، آيات مختارة...)

تحضير حرز: آية من القرآن الكريم، احاديث.

الموضوع: الفن الإسلامي

وهي تشمل جولات مخصصة في موضوع الفن الإسلامي:

1. **الجولة الأولى:** أساليب الفن بين الماضي والحاضر-فنانون وأصحاب مهن.

تحاول الجولة إثارة الأسئلة أمام الطلبة ومحاولة حثهم على التفكير في الفن: ماذا يعني لك الفن؟ تخيل حياة بدون فن؟ ما هي حاجتنا اليه؟ هل هناك فن للشخص (فردى) وفن للجميع (جماعى)؟

وعليه سنحاول فهم أساليب فنية متنوعة: رسومات (قصة، أحداث من خلال رسومات)، بناء (فن معمارى)، تصميم (حلي ومجوهرات ولباس)، ترقيق وتطريق (معدن، ادوات منزلية وأسلحة)، نقوش، الكتابة (قصص، قصائد).

أهداف الجولة:

- توسيع المعرفة والخيال، البداية بلعبة (التفتيش عن المعروضات)، استخدام الالغاز كطريقة للتنقل من محطة الى اخرى في الجولة.
- التمعن في المعروضات والتعرف على أنواع المبانى، الصور، أسلوب صناعة المنتجات المختلفة والمواد المستخدمة فيها.
- تجربة عملية، عبر استخدام احدى الطرق (الصلصال).
- التعرف على طرق الصناعة، أصحاب الحرف وأنواع الفنون كما تتجلى في المعروضات المتحف المتنوعة.
- **ستركز الجولة في أربعة محطات أساسية نتطرق خلالها لطرق عمل وأساليب فنية مختلفة (الجولة ساعة).**
- الرسم على الأدوات كيف رسموا في الماضي ؟ التركيز على رسومات الأدوات، صناعة الزجاج والفخار.
- فخار مرسوم ومزجج (كيف حضروا الأدوات الفخارية).
- حلي ومجوهرات (معادن).
- سجاد (كيف صنعوا السجاد؟ وبماذا زينوه في الماضي؟).

تشمل:

ورشة عمل: التعرف على حرفة صانع الفخار. العمل بالصلصال/ الطين.

2. الجولة الثانية: الفنون المعاصرة -أساليب فنية وطرق صناعية لا تزال مستخدمة حتى اليوم

أهداف الجولة:

- التعرف على أنماط فنية مختلفة، منها القديمة المستمرة حتى ايامنا وربط الماضي مع الحاضر.
- فن الحكى/ القصة: البداية من قصة، توضيح أحداث القصة عبر رسومات مختلفة وقص القصة.
- فن الكتابة-القصة: كما هي موثقة في الكتب القديمة التي وصلت الينا.
- أساليب حديثة: التصوير، فيلم قصير، موسيقى. الصورة تسرد قصة نفس القصة موثقة بطرق مختلفة).
- فعالية خلال الجولة: محاولة بناء قصة شخصية بإيحاء من المعروضات، بناء معرض جماعي، تعليق القصص.

الموضوع: فن العمارة – المباني المقدسة

يشمل جولتين مخصصتين لفن العمارة في الحضارة العربية الإسلامية:

1. الجولة الأولى: فن المباني المقدسة

أهداف الجولة:

- التعرف على المباني الدينية.
- التعرف على الفنون المختلفة والتي استخدمت في المباني المقدسة.
- التمييز بين الفنون المعدة لأماكن دينية وبين الفنون الخاصة بأماكن غير دينية.
- **مباني مقدسة:** التركيز على فن بناء المساجد مع التطرق لأسماء وأشكال مباني أخرى مثل: الزاوية، الضريح، المقام.

مركبات المسجد: القبّة، المأذنة، المحراب، المنبر. (يشمل عرض محوسب لمساجد ومباني مقدسة من العالم الاسلامي).

زخرفة المباني: الخط العربي، عربيسكا، زخرفة نباتية، السجاد، فوانيس.

أساليب الزخرفة: نقوش، نحت، رسم (رسومات حائط)، بناء، فسيفساء.

تعريف لامكان مقدسة:

المساجد: دور العبادة عند المسلمين، والتي تقام فيه الصلوات.

الزاوية: وهي عند المتصوفين مكان معد للعبادة والإيواء وإطعام المحتاجين والقاصدين، كما أنها مدرسة دينية ودار ضيافة، مفهوم ومضمون "الزاوية" يتقاطع مع "الرباط" لتداخل أدوارهما الجهادية والتعبدية والإيوائية.

المزار: ما يُزار من مقابر الأولياء (قاموس المعاني).

مَقَام: المَقَامُ : مَوْضع الفَدَمين (قاموس المعاني)، هو موضعُ الإقامة وزمانها، وليس بالضرورة أن يكون المَقام مكان دفن أو قبر قد يُنسب لأحد الأنبياء أو الأولياء، بل من الممكن أن يكون مكان إقامته في يوم من الأيام أو مكان صلاته أو كان قد مر عليه في يوم من الأيام، ومن ثم اشتهر هذا أو ذاع بين الناس على أنه أحد مقاماتهم فيشاد على هذا المكان بناء أو مسجد لكي يزوره الناس.

ضريح: هو الشقُّ في وسط القبر، وقد يُعنى به القبر نفسه.

تشمل الجولة:

ورشة عمل: فن العمارة (بناء مسجد)

2. الجولة الثانية: التعرف على نصوص مختلفة في اللغة العربية والتي استخدم بعضها في الفن الإسلامي
أهداف الجولة:

1. التعرف على أنواع النصوص:

- النص القرآني: الاعجاز القرآني.

- نص الحديث.

- قصائد- شعر

- أناشيد

- قصص (قصص من الحضارة الإسلامية).

- نشيد ديني: البردة لشرف الدين البوصيري- "الكواكب الدرية تسبيح البردة البوصيرية في مدح خير البرية".
ما هذا؟ ما نوع النص حسب رأيكم/ن؟ ما أهمية نصوص من هذا النوع؟ قصيدة مغناة؟ كلام موزون؟
ورشة عمل: تحضير غلاف لملف/ دوسية/ كتاب مع نصوص مختارة:

ممكن: آيات قرآنية، شعر، أمثال شعبية، أناشيد دينية

مواضيع مختارة من تاريخ الحضارة الإسلامية والفن الإسلامي حسب تسلسلها الزمني

سيُتطرق المرشد في لقاءه الى شرح عام يتعلق بفترة معينة من الفترات الإسلامية، وفقا للترتيب الزمني، يتخلل الشرح: مقدمة عامة عن الفترة، مميزاتها، معروضات مختارة تعكس هذه الفترة. وبعدها يتوسع الطلاب أكثر (بالمجموعات الصغيرة) من خلال عملهم الجماعي بدراسة متعمقة وشاملة أكثر لهذه الفترة. تسلسل المواضيع وفقا لتسلسل اللقاءات:

- 1- مقدمة عامة عن المتحف وتأسيسه، مبنى المتحف، التطرق الى مركبات الفن الإسلامي.
- 2- الفترة الأموية: خلفاء الفترة الأموية، العمارة، الإنجازات الإدارية والتغيرات في هذه الفترة
- 3- الفترة العباسية: استلام الخلافة والعصر الذهبي. والإنجازات الإسلامية في تلك الفترة
- 4- الفترة العباسية: ضعف الخلافة العباسية وظهور دويلات مناقضة للحكم العباسي
- 5- فترة الخلافة العثمانية: تجديدات الخلافة العثمانية، مميزات العمارة العثمانية، فن الخزف والثلثيات والحلي العثمانية
- 6- علم وعلماء في الإسلام بالتطرق الى أهمية الوقت في الإسلام

جولات لطلاب المدارس الإعدادية والثانوية:

رحلة في اقتفاء الخط العربي:

مقدمة:

تسعى هذه الجولة إلى منح الطلاب معرفة عميقة حول أحد أهم مركبات الفن الإسلامي، وهو الخط العربي، حيث سنسعى إلى اقتفاء الخط العربي في شتى مراحل تطوره منذ فجر الإسلام وحتى الدولة العثمانية من خلال المرور في عدة قاعات، وتتبع تطوره والاختلافات التي طرأت عليه زمنياً ومكانياً.

تشمل الزيارة:

- مقدمة عن الخط العربي
- فيلم قصير
- تتبع الخط العربي من خلال جولة في عدة قاعات.
- ورشة عمل حول الخط العربي.

أهداف الورشة:

- محاولة فهم العلاقة بين الفن واللغة.
- أهمية اللغة وهل تؤدي أدواراً غير التواصل؟
- التعرف على أنواع الخطوط العربية.
- تطور الخطوط كما تعكسه المعروضات في المتحف.
- الخط العربي كمادة فنية في الفنون الإسلامية المختلفة.

خطوط أساسية:

تبدأ الجولة من خلال الحديث عن اللغة كوسيلة تواصل وتطورها من مجموعة أصوات منفردة وحتى تطويرها لتصير منظومة كاملة من الدلالات والعلامات والمعاني.

نعرض أمام الطلاب مجموعة من الحروف التي تبدو غريبة، هي بطبيعة الحال حروف عربية أصلية (سبأية وحميرية) لكننا لا نعرف اليوم نظراً لحجم التغيير الذي طرأ على اللغة خلال كل هذه السنة.

ثم سنعرض الفارق بين اللغة العربية قبل الإسلام وبعده، وأثر الإسلام في تطور اللغة العربية، مع الاعتناء بها وتحديد قواعدها ومبانيها نظراً لارتباطها بالقرآن الكريم ومحاولة العرب منع أي تحريف أو التباس.

بعدها نبدأ بالمرور بين الحضارات والحقب وسنرى كيف تطور الخط العربي ليصير الخط رمزاً للهوية وللسلالة الحاكمة فللكوفة خطها ولقرطبة خطها وللعثمانيين خطهم وللحلبيين خطهم وسنرى هذا التطور من خلال حضور الخط في منتجاتهم.

بعدها سنتعقب استخدامات الخط العربي في الفنون، فقد استخدم في البداية لتدوين القرآن الكريم والأحاديث، ثم لكتابة الشعر والنصوص، ثم للتزيين والرسم والزخرفة.

تعددت الهويات ساهم في ثراء الخطوط وتعددتها، فالفرس سيتأثرون بالخط العربي ويصيغونه وفق لغتهم الخاصة، كما سيفعل اليهود الفاطنين في البلاد العربية ذلك، ليصير الخط نفسه رمزاً وإشارة للتسامح وللتعددية الثقافية التي تميزت بها الحضارة العربية الإسلامية.

سننهي جولتنا باللغة والتكنولوجيا ماذا سيكون مصير الخط العربي الأفلو، وطالما لم يعد العصر كما في الماضي، ففي الماضي حفظ الخط العربي من خلال التدوين، واليوم لم يعد التدوين، ولم تعد هناك كتابة للرسائل، أو طباعة للكتب فالكل بات يستخدم التكنولوجيا.

ما هو مصير الخط العربي؟ كيف يمكن المحافظة عليه وحمايته؟

ننهي بأسئلة نتركها مع الطلبة ليفكروا بها دون أن نفرض إجابات أو نعطي وصايا كي نترك لهم مساحتهم الخاصة ليحملوا معهم هاجس السؤال ومسؤولية اللغة.

من بيت الحكمة وحتى قرطبة – اسهامات العرب والمسلمين في العلوم

مقدمة:

نحاول في هذه الجولة تسليط الضوء على اسهامات العرب والمسلمين في العلوم، ومحاولة فهم أسباب هذه النهضة العلمية المبكرة والتي بدأت ملامحها في مطلع القرن الثامن للميلاد ووصلت ذروتها في القرن العاشر ميلادي والذي شكل أحد أهم ذروات البشرية في الاسهامات العلمية، كتب عن هذا القرن عشرات الكتب كان بينهم المستشرق آدم ميتز والعالمه أنجليكا نويغير وغيرهم، فما الذي حدث هناك وكيف انهارت حضارة العرب والمسلمين بعدها؟

تشمل الزيارة:

- بدايات العلوم عند العرب والمسلمين.
- التعرف على بعض من اسهامات العرب والمسلمين
- انعكاس العلوم في الفن الاسلامية
- ورشة عمل تستلهم احدى تقنيات العلوم التي طورها المسلمون.

أهداف الورشة:

- محاولة فهم أسباب النهضة العربية الاسلامية
- التعرف على الأشخاص الذين ساهموا في هذه النهضة
- محاولة رؤية هذه الاسهامات في العلوم الأنية
- امتلاك رؤية جديدة لفهم الفن من خلال العلوم
- محاولة فهم أسباب الانهيار الحضاري وكيف يكون النهوض؟

خطوط أساسية:

اهتم العرب والمسلمون منذ نشأة الإسلام وان كانت أسبابها ومنطلقاتها مختلفة، ففي البداية اهتم المسلمون بفهم أنظمة الحكم والإدارة ولما أحكموا فهمها قاموا بتعريبها ثم بدأوا يطوروا عليها، ثم لاحقاً بدأ اهتمامهم بقضايا الطب وبالتالي فالاهتمام العلمي كان اهتماماً منصباً على خدمة الحياة السياسية وعلى خدمة الانسان في هواجسه الأساسية.

سننتقل بعدها إلى الاهتمامات الأولى في العلوم، ما هي الأسئلة التي سألها المسلمون، وكيف واجهوا قضايا مختلفة، كيف تعاملوا مع الوقت؟ كيف عاشوا بدون كهرباء؟ كيف تعاملوا مع الطب؟ مع الفلك مع الجغرافيا؟ ومن الي كان مؤهلاً للدراسة؟ وهل على العالم أن يجيد اللغات كما اليوم؟

سنعود إلى بغداد إلى مهد بيت الحكمة لنستكشفه ونسافر مع المترجمين والباحثين من بغداد وقرطبة وسمرقند ونيسابور ودمشق، سنبحر في المخطوطات لنستكشف الكتب الأولى ورحلة الكتب بين العلماء.

في غضون السنين الأولى من بيت الحكمة ترجم العلماء المسلمون آلاف الكتب، كان العلماء مسلمين مسيحيين ويهود عملوا معاً بجد واجتهاد كان من بين العلماء ماسرجوية يهودي يعتبر من آباء الطب العربي، وحنين ابن إسحاق وهو طبيب مسيحي ترجم أكثر من مائة كتاب وعلى رأسها كتب أبقراط والكندي وهو من أوائل العلماء المسلمين. كما عملوا حتى في القضايا الدينية لاحقاً بنوع من التسامح الديني، ففضية التوحيد والتثايلت شغلت الفلاسفة الذين كتبوا العديد من الكتب يناقشون بعضاً كيجيى ابن عدي (مسيحي) والفارابي (مسلم) ومروان ابن المقرص (يهودي) والي شغلوا مجالس العلم في بغداد بأفكارهم ونظرياتهم الفلسفية.

على الجهة الأخرى كانت الأندلس أيضاً قد تحولت إلى قبلة العلوم والمعارف فمن لم تعجبه بغداد سافر إلى قرطبة هكذا تحولت الطريق بين بغداد وقرطبة إلى مساحات نشطة لانتقال العلوم.

اتسعت الحضارة العربية الإسلامية لكل الثقافات والديانات، وصنعت علوماً أثرت أوروبا والتي بدأت تتسرب شيئاً فشيئاً إلى أوروبا في حين بدأت هممة المسلمين بالهبوط شيئاً فشيئاً ومع وصولنا للقرن الخامس عشر هبطت الحضارة العربية الإسلامية وصار العلم في بلاد المسلمين شيئاً من الماضي، كيف حدث ذلك، ولماذا لم يحافظ المسلمين على ارثهم ومجدهم هي أسئلة كثير قد لا نجد لها أجوبة ولكن الأسئلة مدخلة للتفكير والتأمل والفهم.

زرياب .. في حضرة المقام العربي

مقدمة:

ساهم المسلمون في الجانب الموسيقي بالكثير، فعلاوة على الألوان الموسيقية التي أوجدوها صنع المسلمون أدواتهم الموسيقي بأنفسهم، ولما لم تلب هذه الأدوات حاجتهم صنعوا غيرها كالعوده والطبورة، الأدوات هذه وقف من وراءها موسيقيين عرب جاب سيطهم الأفاق كمعبد وغناء والجميلة وربما سيكون زرياب اسماً مدهشاً يرمز للأبداع الموسيقي على مر العصور، ما هذا بالكتاب المسلمين أيضاً أن يكتبوا في الموسيقى، هكذا كتب عماد الدين الأصفهاني كتابه "الأغاني" وهو من أضخم الأعمال الفنية التي كتبت على مر التاريخ العربي الإسلامي قاطبة.

تشمل الزيارة:

- بدايات العلوم عند العرب والمسلمين.
- فيلم قصير
- انعكاس العلوم في الفن الاسلامية
- ورشة عمل تستلهم احدى تقنيات العلوم التي طورها المسلمون.

أهداف الورشة:

- التعرف على الموسيقى العربية – الإسلامية ومميزاتها
- التعرف على موسيقيين مسلمين.
- الاطلاع على نماذج موسيقية إسلامية.
- فهم العلاقة بين الموسيقى الشرقية والغربية.
- علاقة اللغة بالموسيقى.

خطوط أساسية:

شكلت الموسيقى جزءاً لا يتجزأ من الحضارة العربية الإسلامية، ولا شك أن الأغنية ارتبطت بنشأة الإسلام ذاته فنشيد "طلع البدر علينا" يورخ كأول نشيد في الإسلام والذي أقره النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وكان مدخلاً بعدها لإسهامات حضارية.

في جولتنا سنحاول استعراض تلك الأسماء المغيبة كمعبد والجليلة والموصولي والذين أسسوا لحركة موسيقى عربية حذت بالمؤرخ أبو الفرج الأصفهاني لكتابة أحد أضخم الكتب التي ألقت في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية قاطبة وهو كتاب "الأغاني" مؤلف من خمس وعشرين مجلداً.

سنمر في جولتنا على بعض الأدوات الموسيقية التي صممها المسلمون وان كان الناي والطلبة وغيرها أدوات موسيقية لم يخترعها العرب وانما استقدموها من ثقافات أخرى، فان العود يظل سيد آلات الطرب فهو اخترع عربي إسلامي كامل يرجع الفضل فيه للفيلسوف الفارابي والذي صممه حين سكن بغداد وكتب حينها مؤلفه "كتاب الموسيقى الكبير".

الطريق بين بغداد وقرطبة ستكون مساحة للموسيقيين العرب والمسلمين حيث سنقتفي أثرهم في جولتنا، ونرى سر هذه الفقرة في كلا العاصمتين بغداد وقرطبة وسنمر أيضاً أثر الموسيقى والمقامات في الأدب وعلاقة اللغة باللحن كما سنمضي إلى الأندلس لنستحضر تاريخ الموسيقى هناك وفرقة "دروب الطور" الأندلسية والتي ستتحول انتاجاتها الموسيقي إلى أساس الفنون الشعبية في البرتغال وإيطاليا والعديد من الدول الأوروبية.

الموسيقى العربية ستخبو قليلاً بعدها وستهب من جديد في بدايات القرن العشرين مع حركة موسيقية عربية، والتي ستراجع شيئاً فشيئاً لصالح اللحن الغربي، وسيتقهقر العود أمام الجيتارا لكن ومع ذلك مع تراجع الموسيقى العربية تظل حتى اليوم لها مكانة خاصة في الموسيقى العالمية فأين يمكن سرها في قوة اللغة العربية التي تحميها؟ أمن في قوة الآلة؟

فن الطبخ في الحضارة العربية الإسلامية

مقدمة:

يعتبر الحديث عن الطعام واعداده – في أيامنا هذه – موضوعاً مغيباً عن الحقل الثقافي وقد يستغرب البعض أن العرب والمسلمين اعتبروه في الماضي موضوعاً فنياً وابداعياً، كتب فيه الفلاسفة عشرات الكتب وأفرد له المؤرخون العرب الكثير

من الفصول والكتابات التي وثقته وحفظته، حتى أن الفيلسوف أبي علي الخازن "مسكوية" قد كتب فيه كتاباً أسماه "الطبخ" أما المؤرخ ابن القطي فقد أورد الطبخ في كتابه كنوع من أنواع الفنون فيما ذكر ابن النديم في كتابه "الفهرست" – وهو أحد أهم الكتب التي تشمل مصنوعات المعارف العربية حتى القرن العاشر – أسماء من ساهموا على حد قوله في "فن الطبخ" وذكر منهم: إبراهيم ابن المهدي، ابن ماسوية، أحمد ابن الطيب السرخسي، والرازي.

سنحاول في جولتنا السفر عبر التاريخ لتعلم "فن الطبخ" في الحضارة العربية الإسلامية.

تشمل الزيارة:

- ارشاد حول بدايات فن الطبخ
- التعرف على الجوانب الفنية
- انعكاس الطبخ في الفن الاسلامية
- فعالية وورشه تتعلق بفن الطبخ

أهداف الزيارة:

- فهم التطور التاريخي لفن الطبخ في الحضارة العربية الإسلامية
- التعرف على نخبة من الفلاسفة العرب الذين ساهموا في هذا الحقل
- التعرف على أصول أنواع الطعام التي نعرفها اليوم.
- القدرة على التمييز بين أنواع الطعام المختلفة: شرقية وغربية.

خطوط أساسية:

وفق التصنيفات العلمية للأنثروبولوجيين فان كل ما هو مطبوخ يعد إنتاجاً ثقافياً وكل ما هو نبيء هو انتاج طبيعي لم يرق بعد لمرحلة الإنتاج الثقافي. هكذا اعتبرت الحضارة السومرية والمصرية والبابلية من أولى الحضارات الانسان ليس فقط لأن ثمة كتابة توثق حضورها بل أيضاً لوجود طعام يدل على مستويات معرفة متعددة.

ان أقدم وصفات غذائية نملكها اليوم هي ما وصلنا من بلاد الرافدين، وهي ثلاثة ألواح طينية كُتبت عليها 35 وصفة طعام (محافظة في متحف جامعة بيل) ومع تقدم الانسان في الزمان سيخطو خطوات إضافية.

ان دراستنا للطعام في الحضارة العربية الإسلامية تمكننا من تعلم الكثير عنها، فمن خلال الأصناف المختلفة يمكننا اكتشاف المركبات الغذائية التي استخدمت، الزراعة، التوابل وعندها يمكن من خلالها بناء خارطة العلاقات والتبادلات التجارية والزراعية التي عرفها العرب والمسلمون (فاذا استخدمت توابل هندية مثلاً سنعرف أن المسلمين في هذه الفترة كانوا بعلاقات تجارية مع الهند أو مع جهات تستورد التوابل الهندية)

كما يمكننا من خلال الطعام فهم العلاقة بينه وبين الطب فقد كانت وما زالت تشكل النباتات المصدر الأول لانتاج الدواء، وهو ما حذا العرب والمسلمين إلى محاولة دراسة وتحليل النباتات وبالتالي فهو جانب أخرى يوفره لنا الطعام وهو الجانب العلمي والصحي في الحضارة العربية الإسلامية.

والسؤال ما الذي وصلنا اليوم؟ كيف صار الحمص والبقول والفلفل طعام شعبي ومن أين جاء؟ كيف وصلتنا الكبة والملوخية والبيامية؟ هلي هي طبخات جديدة؟ أم لها جذور قديم؟ أي الأدوات التي استخدمها المسلمون للطعام؟ وما الذي يمكننا تعلمه عن فن الطبخ في الحضارة العربية الإسلامية عبر الصحن والقدر التي يعرضها المتحف؟

لكي نعرف الاجابة علينا العودة إلى الجذور، نستكشف أنواع الطعام العربي الأولى والتفاعلات الحضارية بين العرب وغيرهم والتي أثرت وأوصلتها إلينا؟ هي رحلة طويلة وجميلة عبر التاريخ، نساfer فيها بين المطابخ والقدر الأولى من الترييد العربي في الصحراء وحتى ولائم الباب العالي ونجلس على موائدهم لكي نُشبع رغبة السؤال فينا فنفهم حياتنا اليوم بطريقة أعمق. وفي المرة القادمة حين تعودوا للبيت أشكروا عائلتكم فكل طبخة هي ارث حضاري من آلاف السنين ينقلونه إلينا كل يوم دون أن نعلم.

المرأة في الحضارة العربية الإسلامية

مقدمة:

تعتبر قضية المرأة احدى القضايا الخلافية في أيامنا هذه، بحيث ثمة خلاف، كبير فهناك من يدعي أن المرأة في الجاهلية كان حالها من واضع المرأة في الإسلام، وهناك من يقول العكس أن الإسلام رفع من مكانة المرأة ومنحها حقوقها. كتب

حول حقوق المرأة وواقعها العديد من الكتب وانشغل عشرات الفقهاء في تحديد حقوق المرأة، ولكن بغض النظر عن الجانب الفقهي ففي الجانب الاجتماعي لا شك أنه قد كان للمرأة مكانة عظيمة في الحضارة العربية الإسلامية بدءاً من عائشة ابنة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وصولاً إلى مدرسة سكينة بنت الحسين ابنة علي ابن أبي طالب (رضي الله عنه) ووصولاً إلى فاطمة الفهرية مؤسسة أول جامعة في الإسلام.

سنحاول في جولتنا التعرف على جوانب من واقع المرأة في الحضارة العربية الإسلامية، لنقف على أهم المحطات.

تشمل الزيارة:

- ارشاد حول المرأة العربية في الجاهلية
- المرأة في الإسلام – الجانب الفقهي
- نساء عالمات
- المرأة والفن الإسلامي
- فعالية ونشاط فني

أهداف الزيارة:

- فهم التطور التاريخي لواقع المرأة الحضارة العربية الإسلامية
- التعرف على نخبة من العالمات العربيات اللواتي ساهمن في هذا الحقل
- التعرف على اسهام المرأة المسلمة لحقول الفن.

خطوط أساسية:

تبدأ الجولة في قاعة صدر الإسلام حيث يتعرف الطلاب على جذور الفن الإسلامي وبداياته إضافة لواقع المرأة في الإسلام بدءاً من تلك الفترة لفهم واقع المرأة في الجاهلية والتغييرات بعد ذلك في الإسلام. ثم سيتم التنقل بين القاعات المختلفة ومحاولة فهم واقع كل فترة وأثر المرأة العربية في الحقبة نفسها في الفترة الأموية والعباسية مع التركيز على شخصيات نسائية قادت وأثرت في تلك الفترة.

تحاول الجولة أيضاً الربط بين القطع الفنية نفسها وواقع المرأة أو كيف يمكن لهذه القطع أن تعطينا فهماً أعمق لواقع المرأة العربية في الإسلام، فثمة أدوات أو قطع عملت النساء على صناعتها، وثمة أنواع خطوط طورتها النساء، وثمة قطع تحمل هي بذاتها صور نساء، وثم حلي وقطع أعدت للنساء خاصة في قاعات الطابق الثاني حيث سنرى قصر تاج محل والذي بني خصيصاً لزوج الخليفة هناك.

ستختم الجولة في قاعة الساعات ثم سيكون بعدها ورشة يقوم المشاركون فيها بتصميم لوحة فنية مستوحاة من الفن الإسلامي.

برامج خاصة: للمدارس الابتدائية في ظل الثقافة المقدسية

موضوع تاريخ وتراث (صف الخامس-السادس):

برنامج يدمج المعرفة المحكية والمشهد التمثيلي: اللقاء الأول في المتحف: سيكون اللقاء الأول في متحف الفن الإسلامي، حيث يشمل مدخلاً للتعرف على وسائل التسلية المختلفة في التاريخ الإسلامي من خلال جولة ممتعة وغنية في القاعات، يتخللها محطات متنوعة نتعرف فيها على كيفية "قضاء أوقات الفراغ"، طرق التسلية في الفترات الإسلامية المختلفة في اوساط عامة الشعب.

سننتظر لبعض منها:

- الحكواتي في المقاهي | مسرح خيال الظل "كركوز و عيواظ".
- الرسم والزخرفة.
- ممارسة الرياضة ومنها: الرماية والسباحة وركوب الخيل ورياضات اخرى.

مدة الزيارة: ساعتين، تشمل ساعة جولة في القاعات وساعة ورشة عمل فنية.

اللقاء الثاني: يشمل مسرحية ممتعة يؤديها مسرح الأطفال المقدسي "قدس ارت" ، حيث نتعرف مع الطلبة على كيفية صناعة وتحريك الدمى (مع التجربة العملية)، يتضمن العرض استعراضاً تاريخياً بواسطة الدمى لنشأة مسرح وشخص خيال الظل اضافة لبعض جوانب البابات التاريخية (المشاهد المسرحية) والغرز (مشهد كوميدي قصير).

• ملاحظة: هناك إمكانية لتنسيق اللقاءان في نفس اليوم

موضوع أدب وفنون- (الأول-الرابع)، يشمل لقاءين في المتحف:

الموضوع: "قيم وإلهام": الفن واللغة في الحياة اليومية، فنون وأمثال وحكم من الحضارة الإسلامية.
اللقاء الأول: جولة غنية ومثيرة في متحف الفن الإسلامي، تدمج ما بين الفن والأدب.

سيتناول اللقاء تجليات الفن الاسلامي في صورته المادية كما ينعكس في المعروضات المختلفة - من أدوات زجاجية، خزف، حلي ومجوهرات والصناعات اليدوية - والتقاءه مع الفنون المكتوبة والمحكية كما تنعكس في عالم الشعر والأدب، الأمثال والحكم والقصص الشعبية بالنصوص وزخارف الكتابات المعروضة.

سنتعرف في جولتنا على:

- الفن الاسلامي واستخداماته في الحياة اليومية: حيث سيكون ذلك من خلال فعاليات مثيرة للتعرف على المعروضات المختلفة، وما تحويه من أساليب فنية وتقنية كما سنتعرف إلى آليات صنعها.
- أمثال وقصص: حيث سنتعرف على نصوص عربية مختلفة نحاول تقديمها للطلاب من خلال تفعيله عبر نشاطات شيقة ومثيرة تتضمن ألعاباً وتمثيل.
- أنواع النصوص: ستكون بطبيعتها نصوصاً عربية أصيلة تتضمن القرآن الكريم، أحاديث، قصائد وشعر، حكم عبر، يتم تقديم جميعها عبر الفنون البصرية الموجودة في المعروضات المختلفة.
- فن الخط العربي (الكالغرافيا): سنتعرف فيه على الخط العربي كعنصر جمالي استخدمه العرب والمسلمون، سنتطرق لاستخدامات الخط المختلفة سواء في تزيين المباني، الأدوات والحلي، كما سنخرج لأنواع الخطوط وأهميتها كجزء من الهوية العربية والاسلامية وهو ما سنراه من خلال أنواع الخطوط المختلفة.

ورشة عمل فنية: وفيها سنحاول صناعة أداة من الادوات اليومية التي استخدمها العرب والمسلمين، محاولين الدمج بين أنماط الخط العربي وبين تقنيات التزيين والزخرفة.

اللقاء الثاني: لقاء مع حكواتية، حول بناء القصة وفن الحكى.